بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نوّر قلوب العارفين بذكره وقدّس ارواحهم
لسرّه وبرّه وطهّر افئدتهم لفكره وشرح صدورهم — بحل ونزه
بنوره وانطقهم بثنائه وشكره وشغلهم بخدمته و — بحل ببيانه
وفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على مشاهدته
ودعاهم الى رحمته وصلى الله على محمّد امام المتقين
وقائد الموحدين ومونس المقرّبين وعلى آله المنتجبين
الابرار الاخيار وسلّم وبعد فهذا كتاب مصباح الشريعة
ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الصادق المفترض
الطاعة على جميع الانام ابى عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام وهو مشتمل على مائة باب
والله الموفق والمعين الباب الاول فى البيان قال
الصادق ع نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول — بحل
الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء

فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب
ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب
على ما سواه فاذا تحقق العلم فى الصدر خاف واذا صح
الخوف هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين فى القلب
شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا و
جد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى — واذا انجلى نسخه
ضياء المعرفة فى الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج
ريح المحبة استانس فى ظلال المحبوب واثر المحبوب على
ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على
كل شئ غيرهما واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب
مع اداء اوامره وصل الى روح المناجات والقرب ومثال — واجتنابه نواهيه
هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل
الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه
ان يستعملها فى المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من
ان يشغله بغير ذكر الله تع فانظر ايها المؤمن فان كانت
حالتك حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله تعالى
على توفيقه وعصمته وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة

العزيمة واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة واستعن
بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن
من العيوب واقطع رباط الغفلة عن قلبك واطف زيادة
نار الشهوة من نفسك باب ٢ قال الصادق ع اعراب
القلوب على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف
فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتح القلب في الرضا عن
الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف
القلب في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله
بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله
من قبل ذلك واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط
الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة و
الروح واذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف
تجده اذا ذكر الله بعد ذلك واناب منخفضا مظلما
كبيت خراب وليس فيه عمران ولا مونس واذا غفل عن ذكر الله حاشية
كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسا واظلم منذ فارق
النور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشياء وجود الموافقة
وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة

اشياء

اشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلثة
اشياء العجب والريا والحرص وعلامة الوقف ثلثه اشيا
زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس
علم الحلال بالحرام باب ٣ الرعاية قال الصادق ع من
رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل
فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى عمله عن الهوى
ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين
قال رسول الله صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان تكون نفس المومن
على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل و
ان رد فعدل ويطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق
ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك
كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار اليه والخشوع
والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر
الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي
الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو
وسلامة النفس الاخلاص في الطاعة بالتوفيق واصل ذلك

ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله ص الدنيا ساعة
فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة ومداومة
الفكرة وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول عن المعاش
وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد
التقوى وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله
والتمسك بخالص طاعته واوامره والخوف والحذر
مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله تع
انما يخشى الله من عباده العلماء باب النية قال
الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب
القلب السليم لان سلامة القلب من هواجس المحذورات
بتخليص النية لله في الامور كلها قال الله تع يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال
النبي صلعم نية المؤمن خير من عمله وقال صلعم انما
الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلا بد للعبد من خالص
النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى
يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تع فقال
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم

الغافلون ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء
المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته
وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه معه
مقهوران تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه وهو من
طبعه وشهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس منه
في راحة باب الذكر قال الصادق ع من كان ذاكرا لله
على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص و
علامة الهداية الطاعة وعلامة الضلالة المعصية
واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك
لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضاء
الايمان فان الله تعالى عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع
روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك
عما عناك مما كلفك به ربك في امره ونهيه
ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك
واغسل قلبك بماء الخوف واجعل ذكر الله من اجل
ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك
اجل واشهى واتم من ذكرك له واسبق معرفتك بذكره

لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد
من ذلك روية كرمه وفضله السابق وتصغر عند
ذلك طاعتك وان كثرت في جنب منه وتخلص
لوجهه ورويتك ذكرك له يورثك الريا والعجب
والسفه والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان
فضله وكرمه ولا تزداد بذلك من الله الا بعدا
ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر
غيره كما قال رسول الله صلعم لا احصي ثناء عليك
كما اثنيت على نفسك فرسول الله صلعم لم يجعل لذكره لله
مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل
له من قبل ذكره له فمن دونه اولى فمن
اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد
بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره باب الشكر
قال الصادق ع في كل نفس من انفاسك شكر لازم
لك بل الف او اكثر وادنى الشكر روية النعمة
من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون الله و
الرضا بما اعطى والا تعصيه بنعمته وتخالفه بشي من

وذكر ان ذكرها لمن هو انفع القلب
وذكر صادق بغير ذكر مع

امره ونهيه بسبب نعمة وكن لله عبدا شاكرا على كل حال
تجد الله ربا كريما على كل حال ولو كان عند الله عبادة
يتعبد بها عباده المخلصين افضل من الشكر على كل حال
لا طلق لفظة فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن اربابها فقال
وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر اعتراف لسان
السر خاضعا لله تعالى بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان
التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي
اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة التي من اجلها
وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا
نهاية له مستغرقا في نعمته قاصرا عاجزا عن درك غاية
شكره وانى يلحق شكر العبد لله نعمة الله ومتى يلحق صنيعه
بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله والله
غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم على الابد
فكن لله عبدا شاكرا على هذا الاصل ترى العجب باب
اللباس قال الصادق ع ازين اللباس للمؤمنين لباس
التقوى وانعمه الايمان قال الله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة نعمة من الله تعالى

اي بان يجعل منها حصنا من العبادات وحصن

ونقضت به

تستر بها عورات بني آدم وهي كرامة اكرم الله بها عباده
ذرية آدم عم ما لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين آلة لاداء
ما افترض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله
فيها عز وجل بل يقويك من شكره وذكره وطاعته ولا
يحملك فيها الى العجب والرياء والتزين والمفاخرة والخيلاء — على خ ل
فانها من آفات الدين ومورثة القسوة في القلب فاذا لبست — فيهما خ
ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس
باطنك بالصدق كما البست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك
في ستر الرهبة وظاهرك في ستر الطاعة واعتبر بفضل الله — الهيبة خ ل
عز وجل حيث في خلق اسباب اللباس لتستر العورات الظاهرة
وفتح ابواب التوبة والانابة لتستر بها عورات الباطن
من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث
ستر الله عليك اعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح — اكبر خ ل
عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان تفني عمرك لعمل
غيرك ويتجر براس مالك غيرك وتهلك نفسك فان
نسيان الذنب من اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر
اسباب العقوبة في الآجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله

ومن

ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله فهو
بمعزل عن الآفات غائص في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر — بحار خ ل
الفوائد من الحكمة والبيان وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا
لعيوبه راجعا الى حوله وقوته لا يفلح اذا ابدا باب
السواك قال الصادق ع قال النبي صلعم السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من سننه المؤكدة — السنن خ ل
وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل فكما
تزيل ما تلوث من اسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك
كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد
والاستغفار بالاسحار وطهر باطنك وظاهرك
من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا
لله فان النبي صلعم اراد باستعمالها مثالا لاهل التنبيه واليقظة — مثلا خ ل
وهو ان السواك نبات لطيف نظيف وغصن شجر
عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم
آلة واداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام ~~وتغيير~~
واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة — السن خ ل
تمضيغ الطعام وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها

واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تلوث بصحبة تمضيغ الطعام ص

المنتن الفساد في الدماغ فاذا استاك المومن الفطن بالنبات
اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية ازال عنها
الفساد والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله
عزّ وجلّ صح
القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة
والتعظيم واذا شيب القلب الصافي في تغذيته بالغفلة والكدر
صقله بصقلة التوبة ونضف بماء الانابة ليعود
صقله ح د
الى حالته الاولى وجوهرته الاصلية الصافية قال
الله عزّ وجلّ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
وقال النبي صلعم عليكم بالسواك طاهر الاسنان واراد
هذا المعنى ومن اناخ تفكره على عتبة باب العبرة
باب عتبة ح د
في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله
له عيون الحكمة والمزيد من فضل الله والله لا يضيع
اجر المحسنين باب المبرز قال الصادق ع انما سمي
الخلاء ح د
المستراح مستراحا لاستراحة النفوس من اثقال
النفس ح د
النجاسات واستفراغ الكثيفات والقذر فيها و
المومن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا
كذلك يصير عاقبتها فيستريح بالعدول عنها وتركها
لذلك

ويفرغ

ويفرغ نفسه وقلبه من شغلها ويستنكف عن جمعها
الاستنكاف ننگ و عار داشتن
ولحذها استنكافه عن النجاسة والغائط والقذر و
يتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ذليلة في
يتفكر ح د
حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث
له راحة في الدارين فان الراحة في هوان الدنيا
والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة من الحرام
الفراغ ح د
والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفتها ايا
ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحيا
ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا
لحسن المآب وطيب الزلف ويسجن نفسه في سجن
الزلف جمع الزلفة بمعنى القرب
الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان
يصل ح د
الله في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول
ذلك عليه وما سواه لا شيء باب الطهارة قال الصادق ع
اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك
الى رحمة الله فان الله قد جعل الماء مفتاح قربته و
مناجاته ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمته تطهر
ذنوب العباد وكذلك نجاسات الظاهر يطهرها

الماء لاغيره قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح
بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا
وقال عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي فكما
احيا به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضله ورحمته حيا
القلوب والطاعات وتفكر في صفاء الماء ورقته وطهور
بركته ولطيف امتزاجه بكل شيء وفي كل شيء واستعمله
في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها واتي
باداتها فرايضه وسننه فان تحت كل واحد منها
فوائد كثيرة اذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عين
فوايده عن قريب ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالا
شياء تودي كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبر
لقول رسول الله صلعم مثل المومن الخالص كمثل الماء و
لتكن صفوتك مع الله تع في جميع طاعاتك كصفوة
الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر
قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء

الباب الخروج من المنزل قال الصادق ع اذا خرجت
من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك

احيا

الا

الا لطاعة او في سبب من اسباب الدين والزم السكينة
والوقار واذكر الله سرا وجهرا سال بعض اصحاب ابي الدرداء
اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يعود فقالت من
يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه نفعا ولا
ضرا واعتبر بخلق الله برهم وفاجرهم اين ما مضيت و
اسال الله ان يجعلك من خاص عباده وان يجعلك من
الصالحين وان يلحقك بالماضين منهم ويحشرك
في زمرتهم واحمد واشكر على ما عصمك عن الشهوات
وجنبك من قبح افعال المجرمين وغض بصرك عن الشهوات
ومواضع النهي واقصد في مشيك وراقب الله في كل
خطوة كانك على الصراط جايز ولا تكن لفاتا وافش
السلام باهله مبتديا ومجيبا واعن من استعان بك
في حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت
ودخلت منزلك فادخل دخول الميت في القبر حيث ليس
له همة الا رحمة الله تعالى وعفوه باب دخول المسجد
قال الصادق ع فاذا بلغت باب المسجد فاعلم انك
قصدت ملكا عظيما لا يطا بساطه الا المطهرون

لسبب
ذر
قيل
كيف نعلم انه
ارقب
باب ملك عظيم

ولا يؤذن لمجالسته الّا الصدّيقون وهب القدوم الى
بساط خدمة الملك هيبة الملك فانّك على خطر عظيم
ان غفلت واعلم انّه قادر على ما يشاء من العدل والفضل
معك وبك فانّ عطف عليك بفضله ورحمته قبل
منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان — اجرك ٤ د
طالبك باستحقاقه الصدق والاخلاص عدلا بك
ردّ طاعتك وان كثرت وهو فعّال لما يريد واعترف — حجبك م
بعجزك وتقصيرك وفقرك بين يديه فانّك قد توجهت
للعبادة له والمؤانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم
انّه لا يخفى عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم
وكن كافقر عباده بين يديه ولخل قلبك عن كل شاغل
يحجبك عن ربك فانّه لا يقبل الّا الاطهر والاخلص
فانظر من اىّ ديوان يخرج اسمك فان ذقت من حلاوة
مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكأس رحمته
وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته فقد صلحت
لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والّا فقف — الامن
وقوف مضطر قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل

وقضى الاجل فاذا علم الله من قلبك صدق الالتجاء
اليه نظر اليك بعين الرّافة والرّحمة والعطف و
وفّقك لما يحبّ ويرضى فانّه كريم يحبّ الكرامة لعباده
المضطرّين اليه المحترقين على ما به لطلب مرضاته — يابه ح
قال الله تعالى أمّن يجيب المضطرّ اذا دعاه باب
افتتاح الصلوة قال الصادق ع اذا استقبلت القبلة — ٤ د فانس
ايبس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه واستفرغ
قلبك عن كلّ شاغل يشغلك عن الله وعاين بسرك
عظمة الله واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو
كلّ نفس ما اسلفت وردّوا الى الله مولٰهم الحقّ
وقف على قدم الخوف والرّجا فاذا كبّرت فاستصغر
ما بين السموات العلى والثرى دون كبريائه فانّ
الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبّر وفي قلبه
عارض عن حقيقة تكبيره قال يا كاذب اتخدعني وعزّتي
وجلالي لاحرمنّك حلاوة ذكري ولاحجبنّك عن قربي
والمسرّة بمناجاتي واعلم انّه غير محتاج الى خدمتك
وهو غنىّ عن عبادتك ودعائك وانّما دعاك بفضله — عنك د خ

ليرحمك ويبعدك عن عقوبته وينشر عليك من بركات
خزائنه ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته
فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم اضعافا
مضاعفة على سرمد الابد لكان عنده سواء كفروا با
جمعهم به او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار
الكرم والقدرة فاجعل الحياء رداء والعجز ازارا و
ادخل تحت ستر سلطان الله تغنم فوايد ربوبيته مستعينا
به ومستغيثا اليه باب في القراءة قال الصادق ع
من قراء القران ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولم ينشئ
حزنا و وجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله
تعالى وخسر قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تع
فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
واذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة
فلا يعترضه عارض فيحرم نور القران وفوايده و
اذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان
اتى بالخصلتين الاوليين استانس روحه وسره به
ووجد حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين

بالله

فيحرمه بركه

تصول

وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته
وبدايع اشاراته فاذا شرب كاسا من هذا المشرب حينئذ
لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل
يوثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجات مع
الرب بلا واسطة فانظر كيف تقراء كتاب ربك و
منشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف
تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا
وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله
ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه
في اضاعة حدوده باب في الركوع قال الصادق ع
لا يركع عبد لله ركوعا على الحقيقة الا زينه الله تع
بنور بهائه واظله في ظلال كبريائه وكساه كسوة
اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى
الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب
ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاشع
لله بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض له بجوارحه

زينته

خافض

حفظ

خفض خائف حزن على ما يفوته من فائدة الراكعين وحكي
ان ربيع ابن خثيم كان يسهر بالليل الى الفجر في ركعة واحدة
فاذا هو اصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون وقطع
بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط
عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر بالقلب
من وساوس الشيطان وخدايعه ومكائده فان الله تعالى
يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول
التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته
على سرائرهم باب السجود قال الصادق ع ما خسر والله
من اتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة
وما افلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال تشبيها مخادعا — تشبيها
نفسه غافل لاه عما اعد الله للساجدين من انس العاجل — انس
وراحة الآجل ولا بعد عن الله ابدا من احسن تقربه
في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع — بتعليق
حرمته بتعليق قلبه بسواه في حال سجوده فاسجد — سجد
سجود متواضع لله تعالى ذليل علم انه خلق من تراب
يطاه الخلق وانه ركب اتخذه من نطفة يستقذرها
كل احد وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب — ويكون ولم يكن

اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد من غيره
الا يرى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا
بالتوارى عن جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه
العيون كذلك امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا
في صلوته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد
عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوته قال الله تعالى
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله
صلعم قال الله تعالى لا اطلع على قلب عبد فاعلم فيه — منه
حب الاخلاص لطاعتي لوجهي لابتغاء مرضاتي الا توليت — لطاعة وجه
تقويمه وسياسته ومن اشتغل بغيري في صلوته فهو — وتقربت منه
من المستهزئين بنفسه ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين
باب التشهد قال الصادق ع التشهد ثناء على الله
فكن له عبدا في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبد
له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء
صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده
بقلبك ولسانك وجوارحك وان تحقق عبوديتك
له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس

لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم
عاجزون عن ان يأتوا اقل شيء في مملكته الا باذنه و
ارادته قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء و
يختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى
عما يشركون فكن لله عبدا ذاكرا بالقول
والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه
خلقك فعز وجل ان يكون ارادة ومشية لاحد الا
بسابق ارادته ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا
بحكمته وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة
على نبيه محمد صلعم فاوصل صلوته بصلوته وطاعته
بطاعته وشهادته بشهادته وانظر الى ان
لا يفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فوايد
صلوته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك
ان اتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن والاداب
وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل باب السلام
قال الصادق ع معنى السلام في دبر كل صلوة
الامان اي من ادى امر الله وسنة نبيه صلعم

خالصا

اصل
خاضعا

خالصا له خاشعا منه فله الامان من بلاء الدنيا و
براءة من عذاب الاخرة والسلام اسم من اسماء الله تع
اودعه خلقه ليستعملوا معناه في معاملاتهم (مصاحبتهم) المعا
والامانات والانضافات وتصديق مصاحبتهم
فيما بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت ان تضع السلام
موضعه وتؤدي معناه فاتق الله وليسلم العاصي ولتسلم
حفظتك الاتبرمهم وتملهم وتوحشهم منك بسوء
معاملتك معهم ثم صديقك ثم عدوك ومن لا يضع
السلام مواضعه هذه فلا سلام ولا تسلم وكان كاذبا
في سلامه وان افشاه في الخلق واعلم ان الخلق بين فتن
ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره واما با
لشدة ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في
معصيته ولا سبيل الى رضوانه الا بفضله ولا وسيلة
الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته
باب الدعاء قال الصادق ع احفظ ادب الدعاء
وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو وحقق
عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك

منك وبك وقلبك وعقلك
الا وقد فيها اطلاقه صح
ودد
كان اسلمهم منه من هو الاقرب
اليه فالاعبار ولى صح

سلم

والاطلاع على سرك وما تكن فيه من الحق والباطل
واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله
بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك
قال الله عز وجل ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير
وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا تسأل ولماذا تسأل
والدعاء استجابة الكل منك للحق وتذويب المهجة
في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم
الامور كلها ظاهرها وباطنها الى الله فان لم تات
بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى
فلذلك تدعوه بشيء قد علم من نيتك بخلاف ذلك — فلعلك ع د
قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر با — خلاف د
الدعاء وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن امرنا الله
بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة
فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرايط الدعاء سئل
رسول الله صلعم عن اسم الله الاعظم قال كل اسم
من اسماء الله اعظم وفرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه — من د
باي اسم شئت وليس في الحقيقة لله اسم دون اسم

بل

بل هو الله الواحد القهار وقال النبي صلعم ان الله
لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فاذا اتيت بما ذكرت
لك من شرايط الدعاء واخلصت سرك لوجهه فابشر
باحدى ثلثة اما ان يعجل لك بما سألت او يدخر
لك ما هو اعظم منه واما ان يصرف عنك من البلاء
ما ان لو ارسله عليك لهلكت قال النبي صلعم قال الله
تعالى من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما
اعطي السائلين قال الصادق ع لقد دعوت الله
مرة فاستجاب لي ونسيت الحاجة لان استجابته
باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما
يريد منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الابد
ولكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العابدون
العارفون صفوة الله وخواصه باب الصوم
قال الصادق ع قال رسول الله ص الصوم جنة اي
ستر من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة فاذا صمت
فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة
عن خطوات الشيطان فانزل نفسك منزلة المرضى

لا يشتهون

لا يشتهي طعاما ولا شرابا مستوقعا في كل لحظة شفاءك
من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وغفلة
وظلمة تقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله قال
رسول الله صلعم قال الله عز وجل الصوم لي و
انا اجزي به فالصوم يميت مواد النفس وشهوات
الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة
الظاهر والباطن والشكر على النعم والاحسان الى
الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل
الالتجاء الى الله وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحسنات
وتضعيف الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى وكفى
بما ذكرناه منه لمن عقل ووفق لاستعماله باب الزكوة
قال الصادق ع على كل جزء من اجزائك زكاة واجبة
لله عز وجل بل على كل منبت شعرك بل على كل لحظة زكاة
العين النظرة بالعبرة والغض عن الشهوات وما
يضاهيها وزكاة الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن
وفوائد الدين من المواعظة والنصيحة وما فيه نجاتك
بالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباهها

شهوات
صفاء
السيأت
مثك

ايقاظ الغافلين

وزكاة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح
والذكر وغيره وزكاة اليد البذل والسخاء بما انعم الله
به عليك وتحريكها بكتبة العلوم ومنافع ينتفع
بها المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض عن الشرور و
زكوة الرجل السعي في حقوق الله من زيارة الصالحين
ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد
وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا ما يحتمل
القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه
الا عباده المقربون المخلصون اكثر من ان يحصى
وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم باب الحج
قال الصادق ع اذا اردت الحج فجرد قلبك لله من قبل
عزمك من كل شغل وحجاب حاجب وفوض امورك
كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من
حركاتك وسكناتك وسلم لقضائه وحكمه و
قدره وودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من
حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على
زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك

يحمل

وما لك مخافة ان يصير ذلك عدوا ووبالا فان من
ادعى بحق الله واعتمد على شي سواه صيره عليه عدوا
ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا لاحد
الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو
الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات فرايض الله و
سنن نبيه صلعم وما يجب عليك من الادب والاحتمال
والصبر والشكر والشفقة والسخاء وايثار الزاد
على دوام الاوقات ثم اغسل بماء التوبة الخالصة
ذنوبك والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع
والخشوع احرم عن كل شي يمنعك عن ذكر الله و
يحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة
زاكية لله عز وجل في دعوتك له متمسكا بالعروة
الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك
مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول هربا من
هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك واخرج من
غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن
ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا بعرفات

وجدد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب الى الله
واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى بصعودك
الى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عنك عند الذبيحة
وارم الشهوات والخساسة والدناءة والذميمة عند رمي
الجمار واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق راسك
وادخل في امان الله وكنفه وستره وكلاته من متابعة
مرادك بدخولك الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم
صاحبه ومعرفته بجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضى
بقسمته وخضوعا لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع
وصف روحك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على
الصفا وكن ذا مروة من الله نقيا عند المروة واستقم
على شرط حجك هذا ووفاء عهدك الذي عاهدت
به مع ربك واوجبته له الى يوم القيمة واعلم بان الله
لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة
الى نفسه بقوله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ولا شرع لنبيه سنته
في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاستعداد

على د
واصف د
اوصافك د
بمرأى
لم يفرض د

والاشتياق الى الموت والقبر والبعث والقيامة وفضل
بيان السابقة من الدخول في الجنة اهلها ودخول
النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها
لاولى الالباب واولى النهى باب السلامة قال الصادق
عليه السلام اطلب السلامة اينما كنت لدينك و (اينما كنت وفي اي حال كنت)
قلبك وعواقب امورك في الله فليت من طلبها وجدها
فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة
وخالف اصولها بل راى السلامة تلفا والتلف السلامة
والسلامة قد عزت من الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان (الخلق)
وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر
عند الرزايا والحفة المؤن والفرار من اشياء تلزمك
رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فا
لعزلة فان لم يقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم
يستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت
فان لم تجد السبيل اليه فالانتقال والسفر من بلد الى
بلد وطرح النفس في براري التلف بسر صاف وقلب (بوادي)
خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم

الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها واغتنم صحبة عباد الله الصالحين
ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال (اروا اغتنم)
انا لك فقل انت ولا تدع شيئا وان احاط به علمك
وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا على اشرف
منك في الدين وانى تجد الشرف فاذا فعلت ذلك
اصبت السلامة وبقيت مع الله بلا علاقة باب
العزلة قال الصادق ع العزلة متحصن بحصن الله (صاحب)
ومحروس بحراسة الله فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية
وهو يحتاج الى عشر خصال علم الحق والباطل وتحبب
الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة و
النظر في العواقب ورؤية التقصير في العبادة مع بذل
المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة
مصطاد الشيطان وراس كل بلية وسبب كل حجاب
وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى
بن مريم ع اخزن لسانك بعمارة قلبك وليسعك (من الدنيا وارفض فضول واستحي من ربك)
بيتك وفر من الريا وفضول معاشك وابك على
خطيئتك وفر من الناس كفرارك من الاسد والافعى

فانهم كانوا دواءً وصاروا اليوم داءً ثم اتق الله متى شئت
قال ربيع بن خثيم اذا استطعت ان تكون فى موضع لا تعرف ان ءلـ
ولا تعرف فافعل وفى العزلة صيانة الجوارح وفراغ
القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة
من كل سوءٍ وراحة القلب وما من نبى ولا وصى الا
واختار العزلة فى زمانه اما فى ابتدائه واما فى انتهائه
باب العبادة قال الصادق عليه السلم ادوم
على تخليص المفترضات والسنن فانهما الاصل ومن
اصابهما واداهما بحقهما فقد اصاب الكل فان
خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الافات وادومها
وان قل وان سلم لك فرضك وسننك فانت انت عابدٌ
واحذر ان تطأ بساط مليكك الا بالذل والافتقار
والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء وسرك
من القساوة فان النبى صلعم قال المصلى مناج ربه
فاستحى من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفى
ضميرك وكن بحيث رآك لما اراد منك ودعاك
اليه وكان السلف لا يزالون من وقت الفرض
الى وقت الفرض فى اصلاح الفرضين جميعاً فى
اخلاص حتى ياتوا بالفرضين جميعاً وارى الدولة

فى هذا الزمان للفضائل على ترك الفرائض كيف يكون
بدن بلا روح قال على بن الحسين عليهما السلم تعجبت
لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك الا لحرمان
معرفة الآمر وتعظيمه وترك رؤية مشيته بما اهلهم
لامره واختارهم له باب اعتبار قال
الصادق ع اعتبروا بما مضى من الدنيا هل تبقى
على احد وهل فيها باق من الشريف والوضيع و
الغنى والفقير والولى والعدو وكذلك مالم يات ازالزمان
منها بما مضى اشبه من الماء بالماء وقال رسول الله صلعم
ارمن الزمان كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا و
بالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن
بيانا وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم يبق من الدنيا رسول الله ءلـ
الا بلاء وفتنة وما نجا من نجى الا بصدق الالتجاء
وقال نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت
من احدهما وخرجت من الاخر هذا حال صفى الله فكيف
حال من اطمئن فيها وركن اليها واضاع عمره فى عمارتها
ومزق دينه فى طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة
السيئات وضياء للقلوب وفسحة للخلق واصابة
فى صلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة فى

العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله
صلعم فكرة ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال
منزلة التفكر الا من قد خصه الله بنور المعرفة
والتوحيد باب ٤٤ الصمت قال الصادق ع
الصمت شعار المحققين بحقايق ما سبق وجف به القلم
وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والاخرة وفيه رضى
الرب وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل
قد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل
الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال
قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف والصلف
فاغلق باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم
تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله
وكان ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل
ما يتكلم به ويحاسب نفسه عشيته ما له وما عليه
ويقول آه نجا الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب
رسول الله صلعم يضع حصاة في فمه فاذا اراد ان
يتكلم بما علم انه لله وفي الله اخرجها فان كثيرا من — ولوجه الله
اصحابه رضي الله عنهم كانوا يتنفسون تنفس الغرقا
ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب هلاك الخلق ونجاتهم

الكلام

الكلام والصمت فطوبى لمن رزقه معرفة عيب الكلام
وهوانه وعلم الصمت وفوايده فان ذلك من اخلاق — صوابه
الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم قدر الكلام احسن — فايدة علمت
صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطايف الصمت
وائتمنه على خزائنه وكان كلامه وصمته كله عبادة
ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار باب ٤٥
الراحة قال الصادق ع لا راحة للمؤمن على
الحقيقة الا عند لقاء الله وما سوى ذلك ففي اربعة
اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون
بينك وبين باريك وخلوة تنجو بها من آفات الزمان
ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوساوس
وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي
به روحك قال النبي صلعم من اصبح آمنا في سربه
معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له
الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن منبه في كتب
الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنا معك فاز
لمن قاربك وقال ابو الدرداء ما قسم الله لي لا يفوتني — لمن فاز بك
ولو كان في جناح ريح وقال ابو ذر هتك ستر من لا يثق
بربه ولو كان محبوسا في الصم الصلاخيد وليس احد

اخس وارذل واذل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن له
وتكفل به من قبل ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على
قوته وتدبيره وسعيه وجهده ويتعدى حدود ربه
باسباب قد اغناه الله عنها باب ٤٨ القناعة
قال الصادق ع لو حلف القانع بتملكه الدارين
لصدقه الله ولابره لعظم شان مرتبة القناعة ثم كيف
لا يقنع العبد بما قدر الله عز وجل له وهو يقول نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه
بما شاء ولما شاء بلا غفلة ممن انصب بربوبيته اضاف
تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم استراح
من الهم والكرب والتعب وكلما نقص من القناعة زاد
في الرغبة والطمع والرغبة في الدنيا اصلان لكل شر
وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب ولذلك
قال النبي صلعم القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضا الله
يحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعط والرضا
بما اعطيت واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور باب ٤٩ الحرص قال الصادق ع لا تحرص
على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا
محمودا بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل

عليه

عليه والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة
ظلك ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك
وانت مستريح قال النبي صلعم الحريص محروم وهو مع حرمانه
مذموم في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر
من وثاق الله وخالف قول الله عز وجل حيث يقول الله
الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص
بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم
له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند
الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن
قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا مخلص له معه
من عذاب الله الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر
له منه ولا حيلة والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنفه
وهو منه في عافية وقد عجل الله له كفايته وهيأ له من
الدرجات ما الله به عليم والحرص ماء يجري في منافذ
غضب الله وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا
ارض الاسلام وسماء الايمان باب ٥٠ الزهد قال
الصادق ع الزهد مفتاح باب الاخرة والبراءة
من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير
تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج

جهده
قسم
ايقن
ايقن
انقضاؤه
واليقين

منها وطلب محجة عليها ولا عوض لها بل ترى فوتها راحة
وكونها آفة وتكون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة
والزاهد الذي يختار الاخرة على الدنيا والذل
على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعاقبة
الاجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه
في الدنيا وقلبه في الاخرة قال رسول الله صلعم حب
الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله
واي خطا اشد جرما من هذا وقال بعض اهل البيت
عليهم السلم لو كانت الدنيا باجمعها لقمة في فم طفل
لرحمناه فكيف حال من ينبذ حدود الله خلف نبذه خ د
ظهره في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو احسنت
الى ساكنها لرحمتك واحسنت وداعك قال رسول الله
صلعم لما خلق الله الدنيا امرها بطاعته فاطاعت
ربها فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من خالفك
فهي على ما عهد اليها الله وطبعها عليه باب صفة يطبعها خ د
الدنيا قال الصادق ع الدنيا بمنزلة صورة
راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها
الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها
الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها

اورثته

اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها
اورثته الطمع ومن مدحها البسته الرياء ومن ارادها اورثته الى خ د
مكنته من العجب ومن اطمأن اليها اولته الغفلة ومن
اعجبه متاعها افتنته ولا يبقى ومن جمعها وبخل بها او اعطاه
ردته الى مستقرها وهي النار باب ٥٣ الورع
قال الصادق ع اغلق ابواب جوارحك عما يرجع
ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب
الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء عما اجترحت من
السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن
عثرات الخلق اجمع وترك خطيئته فيهم واستواء المدح
والذم واصل الورع دوام المحاسبة وصدق المقاولة بريها
وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة
وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح باب الابدي ابواب خ د
كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب
مستخفي الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا
يتفهمه من قائله ويقطع من يقطعه عن الله باب ٥٣
الاعتبار قال الصادق ع قال رسول الله صلعم المعتبر
في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها ولا يمسها وهو
يزيل عن قلبه عنه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورين

بهاما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل بها ما يقربه
من رضاء الله وعفوه ويغسل بماء زوالها مواضع دعوتها
اليه وتزيين نفسها اليه فالعبرة تورث صاحبها ثلثة
اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم وعلم ما لا يعلم والعبرة
اصلها اول يخشى اخره واخره تحقق الزهد في اوله والصحة
ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفاء والبصيرة والاعتبار
لاهل البصيرة قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار
وقال عز من قائل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصيرة عينه
بالاعتبار فقد اعطاه الله منزلة رفيعة وملكا عظيما
باب في التكلف قال الصادق عم المتكلف مخطئ وان اصاب
والمتطوع مصيب وان اخطأ والمتكلف لا يستجلب في عاقبة
امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعناء والشقاء و
التكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما جناحان
يطير بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين
ولا من شعار المتقين التكلف في اي باب كان قال الله
عز من قائل لنبيه صلعم قل ما اسألكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين وقال النبي صلعم نحن معاشر الانبياء
والامناء والاتقياء برآء من التكلف فاتق الله واستقم

نفسك

يقينك

نفسك عن التكلف ويطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل
بطعام آخره الخلاء ولباس آخره البلى ودار آخرها الخراب
ومال آخره الميراث واخوان آخرهم المفارقة وعز آخره
الذل ووقار آخره الجفاء وعيش آخره الحسرة باب في
الغرور قال الصادق عم المغرور بالدنيا مسكين
وفي الآخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب
من نفسك حيث انما اغتررت بمالك وصحة جسمك
ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك
واصحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك
واصابتك امالك وهواك وظننت انك صادق
ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم
على تقصيرك في العبادة ولعل الله تعالى يعلم من
قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة
متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك
ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما في غيبك
وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو سواه
وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك
ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت تمدحها
على الحقيقة واعلم انك لا تخرج من ظلمات الغرور والتمني

لا بصدق الانابة الى الله والاخبات له ومعرفة
عيوب احوالك من حيث لا توافق العقل والعلم ولا
يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة وائمة الهدى
وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعلمك منك
واضيع عمرا فاورثت حسرة يوم القيمة باب [illegible] المنافق
قال الصادق ع المنافق قد رضى ببعده من رحمة الله
تعالى لانه يأتى باعماله الظاهرة شبيها وهو لاغ لاه باغ
بالقلب عن حقها مستهزئ فيه وعلامة النفاق قلة
المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا
معنى وسخنة العين والسفه والغلظ وقلة الحيا واستصغار
المعاصى واستضياع ارباب الدين واستخفاف المصائب
فى الدين والكبر وحب المدح والحسد وايثار الدنيا
على الآخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب
اللهو ومعونة اهل الفسق والبغى والتخلف عن
الخيرات وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله
من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال
ذلك كثير وقد وصف الله تعالى المنافقين فى غير
موضع فقال عز من قائل ومن الناس من يعبد الله
على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته

فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك
هو الخسران المبين وقال عز وجل فى صفتهم ومن
الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم
بمؤمنين وقال النبى صلعم المنافق من اذا وعد
اخلف واذا فعل اساء واذا قال كذب واذا اؤتمن
خان واذا رزق طاش واذا منع عاش وقال
النبى صلعم من خالفت سريرته علانيته فهو
منافق كاين من كان وحيث كان وفى اى زمن
كان وفى اى رتبة كان باب ٥٨ العقل والهوى
قال الصادق ع العاقل من كان ذلولا عند اجابة
الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصيما بقوله
يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العقل شيئان
صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث
بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة
من ابتلى به ويكون العلم دليله فى اعماله والحلم رفيقه
فى احواله والمعرفة يقينه فى مذاهبه والهوى عدو
العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى
من الشهوة واصل علامات الهوى من اكل الحرام والغفلة
عن الفرايض والاستهانة بالسنن والخوض فى الملاهى

باب الوسوسة قال الصادق ع لا يتمكن
الشيطان بالوسوسة من العبد الا وقد اعرض
عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه
ونسى اطلاعه على سره فالوسوسة ما يكون من خارج
القلب باشارة معرفة القلب ومجاورة الطبع واما
اذا تمكن فى القلب فذلك غى وضلالة وكفر
والله عز وجل دعا عباده باللطف دعوة وعرفهم
عداوته فقال عز من قايل ان الشيطان لكم عدو
مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فكن معه كالغريب مع كلب الراعى يفزع الى
صاحبه فى صرفه عنه وكذلك اذا اتاك الشيطان
موسوسا ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله
فاستعذ منه بربك وربه فانه يؤيد الحق على
الباطل وينصر المظلوم لقوله عز وجل انه ليس له
سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
ولن تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته
الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط
الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل
لاوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة واعتبر بما

العقل عك

ليصرك عك

للكرامه ك

فعل

العجب بال

فعل بنفسه من الاغواء والاستكبار من حيث غره
واعجبه عمله وعبادته وبصيرته ورأيه قد اورثه علمه
ومعرفته واستدلاله بعقوله اللعنة الى الابد فما ظنك
بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله الاوثق وهو
الالتجاء والاضطرار بصحة الافتقار الى الله فى كل نفس
ولا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح لك
تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة
فقابله بالخلاف والصد عن سبيله والمضادة ما استهوائه
باب العجب قال الصادق ع العجب كل العجب
ممن يعجب بعمله وهو لا يدرى بما يختم له فمن اعجب بنفسه
وفعله فقد ضل عن نهج الرشاد وادعى ما ليس له والمدعى
من غير حق كاذب وان خفى دعواه وطال دهره
فانه اول ما يفعل بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز
حقير ويشهد على نفسه لتكون الحجة عليه اوكد كما فعل
بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها النفاق
وماؤها البغى واغصانها الجهل وورقها الضلالة
وثمرها اللعنة والخلود فى النار فمن اختار العجب
فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد من ان يثمر
باب الاكل قال الصادق ع قلة الاكل محمودة

في كل حال وعند كل قوم لان فيه المصلحة للباطن و
الظاهر والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة
وفتوح وقوت فالضرورة للاصفياء والعدة للقوام
والاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس
شئ اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين
قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمن و
غذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ماملأ ابن آدم وعاء
شرًا من بطنه وقال داود ع ترك اللقمة مع الضرورة
اليها احب الي من قيام عشرين ليلة قال النبي صلعم
المؤمن ياكل بمعاء واحدة والمنافق ياكل بسبعة امعاء
وقال النبي صلعم ويل للناس من القبقبين فقيل
وما هما يا رسول الله قال الحلق والفرج وقال عيسى بن
مريم عليهما السلم ما امرض القلب باشد من القسوة
وما اعتلت نفس باصعب من بغض الجوع وهما زماما
الطرد والخذلان باب ١٤ غض البصر قال
الصادق ع ما اعتصم احد بمثل ما اعتصم بغض البصر
فان البصر لا ينغض بمحارم الله الا وقد سبق الى قلبه
مشاهدة العظمة والجلال وسئل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب

ترك ح واضح

نفس ح د

بالجوع ح د

عليه السلم بماذا يستعان على غض البصر فقال بالخمود
تحت سلطان المطلع على سرك والعين جاسوس القلب
وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه
قلبك وينكره عقلك قال النبي صلعم غضوا
ابصاركم ترون العجايب وقال الله عز وجل قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
وقال عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريين اياكم
والنظر الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات
الفسق وقال يحيى بن زكريا عليهما السلم الموت
احب الي من نظرة بغير واجب وقال عبد الله
بن مسعود لرجل نظر الى امراة قد عادها في مرضها لو
ذهبت عيناك لكان خيرًا لك من عيادة مريضك
ولا تتوفى عين نصيبها من نظر الى محذور الا وقد
انعقد عقدة على قلبه من المنية ولا تنحل
الا باحد الحالين اما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة
صادقة واما باخذ حظه مما تمنى ونظر اليه فاخذ
الحظ من غير توبة مصيره الى النار واما التائب
الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فماواه الجنة
ومنقلبه الرضوان باب ٣٦ ... قال الصادق ع

خاموش

ولا توفر عين ح د
توفي ح د
تتوفر ح د
الوفر ح

ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة *عازما د*
في حين قصدك الى اي مكان اردت فانه النفس
من التخطي الى محذور وكن متفكرا في مشيك معتبرا
بعجايب صنع الله اينما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا *مستهزءا د متبخترا*
في مشيك وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله
كثيرا فانه جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها
وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر
لهم الى ان يدخلهم الله الجنة ولا تكثر الكلام مع الناس
في الطريق فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد *واكثر مراصد الشيطان بالطريق د*
الشيطان ومتجرته فلا تأمن كيده واجعل ذهابك
ومجيئك في طاعة الله والسعي في رضاه فان حركاتك
كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله عز وجل يوم تشهد
عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون
وقال عز وجل وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه
باب ٢٦ النوم قال الصادق ع نم نوم المتعبدين
ولا تنم نوم الغافلين فان المتعبدين من الاكياس
ينامون استرواحا واما الغافلين ينامون استبطارا
قال النبي صلعم تنام عيني ولا ينام قلبي وانو بنومك
تخفيف مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس عن

شهواتها

شهواتها واختبر بها نفسك معرفة بانك عاجز *واخبر د*
ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك
الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخ الموت فاستدلل
بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه
والرجوع الى اصلاح ما فات عنك ومن نام عن
فريضة او سنة او نافلة فاتاه بسببها شيء فذلك
نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مفتون *مغبون د*
ومن نام بعد فراغه من اداء الفرايض والسنن و
الواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم
لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا بهذه الخصال *شيئا*
اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة
احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد
لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يسمع الا ما له مانع من ذلك *بآلة مانعة له د*
وان النوم من احد تلك الآلات قال الله عز وجل
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا وان في كثرته آفات وان كان على سبيل ما ذكرناه
وكثرة النوم تتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب
تتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة
ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل

كل نومك اخر عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك
ولسانك وخف اطلاعه على سرك واعتقد بقلبك
مستعينا به في القيام الى الصلوة اذا انتبهت فان
الشيطان يقول لك نم فان بعد عليك ليلا طويلا
يريد تفويت وقت مناجاتك واعرض حالك على ربك عرض خ ل
ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين
فيه اشواقا باب ع في العاشرة قال الصادق ع
حسن المعاشرة مع خلق الله عز وجل في غير معصيته
من مزيد فضل الله عند عبده ومن كان خاضعا لله
في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق
لله ولا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والريا
والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب
المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الشهوة خ ل
الاخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة
الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع
ما تعلم يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن
رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن المنكر
ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا
للناس حسنا [illegible] ذكر الله

وتشغلك

وتشغلك الفكر عن طاعة الله فان ذلك من اولياء
الشيطان واعوانه ولا تحملنك رويتهم على المداهنة صحبتهم خ ل
عند الحق فان في ذلك الخسران المبين العظيم
باب ع في الكلام قال الصادق ع الكلام اظهار
ما في قلب المرء من الصفا والكدورة والعلم والجهل
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع المرء مخبوء تحت
لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان
كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت
خير وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منه م
منزلة واعظم قدرا عند الله من الكلام في رضاء الله
ولوجهه ونشر آلائه ونعمائه في عباده الا ترى ان
الله عز وجل لم يجعل فيما بينه وبين رسله معنى
يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه ومخزونات
وحيه غير الكلام وكذلك بين الرسل والامم ثبت بينت خ ل
بهذا انه افضل الرسايل والطف العبادة وكذلك
لا معصية اشغل على العبد واسرع عقوبة عند الله أثقل خ ل
واشدها ملامة واعجلها عند الخلق منه واللسان
ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب وبه ينكشف
ما في ستر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام

خمر يسكر العقول ما كان منه لغير الله وليس شيء احق
بطول السجن من اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك
عن خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت
فاما السكينة فهو هيبة حسنة رفيقة من الله عز وجل
لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه باب ع
المدح والذم قال الصادق ع لا يصير العبد
عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذم عنده
سواء لان الممدوح عند الله لا يصير مذموما بذمهم
وكذلك المذموم ولا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد
في منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك و
المقدور عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص
عنك به ذرة لا يحط عن درجة خيرك واكتف بشهادة
الله لك وعليك قال الله عز وجل وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
ومن لم يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع
على تحقيق المدح لكيف يرجو مدحا او يخشى ذمه فاجعل
وجه مدحك وذمك واحدا وقف في مكان تغتنم
به مدح الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق خلقوا
من العجز من ماء مهين وليس لهم الا ما سعوا قال الله
عز وجل عز من قائل وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا

تحية عند الله عز وجل
كل من مدحك فقد قطع ظهرك وما بالك تفرح بقطع الظهر
ولا يحط عن درجتك شيئا
مقام

وقال الله

وقال الله عز وجل وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا
وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا باب ع
المراء قال الصادق ع المراء ردي وليس في الانسان
خصلة شر منه وهو خلق ابليس ونسبته فلا يماري
في اي حال كان الا من كان جاهلا بنفسه وبغيره
محروما من حقايق الدين روي ان رجلا قال للحسين
بن علي عليهما السلام اجلس حتى نتناظر في الدين فقال
يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي فان كنت جاهلا
بدينك فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة وان الشيطان
ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين
لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة
اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان
فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما
ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما
جهلا واما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلبك
عثرته او يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته
وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة
فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله
باب ع الغيبة قال الصادق ع الغيبة حرام

داء
قال ع

على كل مسلم ما ثوم صاحبها على كل حال وصفة الغيبة
ان يذكر احدبما ليس هو عند الله عيب ويذم ما يحمده يحده خ ل
اهل العلم فيه واما الخوض في ذكر غايب بما هو عند الله
مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره
صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافى عنه خاليا
منه وتكون مبينا للحق من الباطل ببيان الله و
رسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد
غير بيان الحق والباطل في دين الله ولما اذا اراد
به نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو ماخوذ بفساد
مراده وان كان صوابا فان اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل
منه فان لم يبلغه فاستغفر الله والغيبة تاكل الحسنات ولم يلحقه خ ل
كما تاكل النار الحطب اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان لم
يتب فهو اول من يدخل النار قال الله عز وجل
من قائل أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ الاية ووجوه الغيبة يقع بذكر عيب
في الخلق والخلق والفعل والمعاملة والمذهب والعقل خ ل
والجهل واشباههم واصل الغيبة يتنوع بعشرة انواع الجميل خ ل
شفاء غيظ ومساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه

وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين
فاذا اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك
مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا باب
الريا قال الصادق لا تراء بعملك من لا يحيي ولا
يميت ولا يغني عنك شيئا والريا شجرة لا تثمر الا الشرك
الخفي واصلها النفاق يقال للمرائي خذ ثوابك ممن عند الميزان خ
بعد ثواب عملك ممن اشركته معي فانظر من تعبد
ومن تدعو ومن ترجوا ومن تخاف واعلم انك لا تقدر
على اخفاء شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك
قال الله عز وجل يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ
واكثر ما يقع الريا في النظر والاكل والكلام والمشي والمجالسة والشرب خ
واللباس والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة
القران وساير العبادات الظاهرة ومن اخلص لله باطنه
وخشع له بقلبه وراى نفسه مقصرا بعد بذل المجهود
وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص
من الريا والنفاق اذا استقام على ذلك في كل حال
باب الحسد قال الصادق ع الحاسد مضر بنفسه
ناضح خ د
قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث بحسده لنفسه

اللعنة ولآدم ع الاجتباء والهدى والرفع الى محل
حقايق العهد والاصطفا فكن محسودا ولا تكن
حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان
المحسود والرزق مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد
وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب
وجحود فضل الله وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع
ابن آدم في حسرة الابد وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا
ولا توبة للحاسد لانه مستمر عليه معتقد به مطبوع فيه
يبدو بلا معارض به ولا سبب والطبع لا يتغير عن
الاصل وان عولج باب الطمع قال الصادق ع
بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح في الدين وما
الافسد فقال الاصلح الورع والافسد الطمع فقال له السائل
صدقت يا كعب الاحبار والطمع خمر الشيطان يستقي بيده
لخواصه فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم عذاب الله
بمجاورة ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخط الا مشاراة
الدين بالدنيا لكان عظيما قال الله عز من قائل
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب
بالمغفرة وقال امير المؤمنين ع تفضل على من شئت
فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر

وبالحسد ابن آدم وقع ابليس خ ل

هلكا خ د

مضرة وانه

الى من شئت فانت اسيره والطامع منزوع عنه
الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد
وبين الطمع في الخلق فيقول يا صاحبي خزاين الله
مملوة من المكرمات ولا يضيع الله اجر المحسنين
وما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل ويرده الى
التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم الطاعة واليأس
من الخلق فان فعل ذلك لزمه وان لم يفعل ذلك
تركه مع شوم الطمع وفارقه باب السخا قال
الصادق ع السخا من اخلاق الانبياء وهو عماد الا
ولا يكون مؤمنا الا سخيا ولا يكون سخيا الا ذو
يقين وهمة عالية لان السخا شعاع نور اليقين من
عرف ما قصد هان عليه ما بذل وقال النبي صلعم
ما جبل ولي الله الا على السخاء والسخا ما يقع على
كل محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخا ان لا يبالي
من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او عاص
او مطيع شريف او وضيع فيطعم غيره ويجوع ويكسو غيره
ويعرى ويعطي غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره
ولا يمن بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا باجمعها
لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله

الكرامات خ ل

فانه غير مصونة خ د

في ساعة واحدة ما أمّل قال رسول الله صلعم السخيّ قريب من الله
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل
بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من
النار ولا يسمّى سخياً الا باذل في طاعة الله و
لوجهه ولو كان برغيف او شربة ماء قال النبي صلعم
السخيّ بما يملك واراد به وجه الله واما المتسخّي في معصية
الله فحمّال سخط الله وغضبه وهو ابخل الناس على نفسه
فكيف لغيره حيث اتّبع هواه وخالف امر الله قال الله
عز وجل وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ
وقال النبي صلعم يقول ابن آدم ملكي ملكي ومالي مالي
يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم تكن وهل
مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا
يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ما قدّمت فهو للمالكين
وما اخّرت فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه
سبيل الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدّعي
أفتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك باب ٧٣ في الاخذ
والاعطاء الاخذ والاعطاء قال الصادق ع من كان

الاخذ

الاخذ احب اليه من العطاء فهو مغبون لانه يرى
العاجل بغفلته افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا
اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي حق وبحق ومن
حق فكم من آخذ معطٍ دينه وهو لا يشعر وكم من معطٍ
مورثٍ نفسه سخط الله وليس الشان في الاخذ والاعطاء
ولكن الناجي والناجي من اتقى الله في الاخذ والاعطاء
واعتصم بحبال الورع والناس في هاتين الخصلتين
خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول
حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل عليه تناول عند
الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه
غصباً ولا بسرقة تناول وقال لا باس هو لي حلال
والامر في ذلك بيّن يأخذ بحكم الله وينفق في رضاء الله
باب ٧٤ في المواخاة قال الصادق ع ثلثة اشياء
في كل زمان الاخاء في الله والزوجة الصالحة الاليفة
في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب احد الثلثة
فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر في الدنيا
واحذر ان تواخي من ارادك لطمع او خوف او فشل
او اكل او شرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في
ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله

الاخطاء خ ل
فما وجدته خ ل
عزيز خ ل
ميل خ ل
تأمّل خ ل
بعيد من
ملك خ ل
سوى خ ل
تدّعا خ ل

عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين
وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق
بصحبتهم قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب
في زماننا هذا صديقا لا عيب فيه بقي بلا صديق
الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبياءه عند
اظهار دعوتهم بتصديق امين او ولي وكذلك من
اجل ما اكرم الله به اصدقاءه واولياءه وامناءه
صحبة انبيائه وهو دليل على ان ما في الدارين نعمة
اجل واطيب وازكى من الصحبة في الله والمواخاة لوجهه
باب ٥٧ المشاورة قال الصادق ع شاور
في امورك ما يقتضي الدين من فيه خمس خصال
عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل
الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك يؤديك
الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير
عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا
فعلت ذلك اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة
في المشورة تعبا والعاقل من يستفيد منها علما جديدا
ويستدل به على المحصول من المراد مثل المشورة مع اهلها

وانّ ظ

مثل

مثل التفكر في خلق السموات والارض وفنائهما
وهما غيبان عن العبد لانه كلما قوي تفكره فيهما
وغاص في بحر نور المعرفة ازداد بهما اعتبارا ويقينا
ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا
بالعقل والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك
فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك
فان النفس تجمح عند قول الحق وخلافها عند الحقايق
ابين باب ٥٨ الحلم قال الصادق ع الحلم سراج الله
يستضيء به صاحبه ولا يكون حليما الا المؤيد
بانوار الله وانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة
اوجه ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم
او يدعو الى الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او
ان يطلب بالحق ويخالفوه فيه فاذا اتيت كلا
منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض
عنه وترك الجواب يكن الناس انصارك لان من
جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار قال
النبي صلعم مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها
واذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل
الى رضاء الله تعالى لان رضاء الله مشوب بجفاء

عن قبول الحق وخلافها عند الخلائق ابين

لا يكون حليما و

الخلق وحكى ان رجلا قال للاحنف بن قيس اياك
اعنى قال وعنك احلم قال رسول الله صلعم بعثت
الحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر سكنا باب ٦٧
التواضع قال الصادق ع التواضع اصل كل شرف نفيس
ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق
لنطق عن حقايق ما فى مخفيات العواقب والتواضع
ما يكون لله وفى الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله
على كثير من عباده ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل
السموات من الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله
عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته و
ليس لله عز وجل عبادة يرضاها ويقبلها الا وبابها
التواضع ولا يعرف ما فى حقيقة التواضع الا المقربون
من عباده المتصلين بوحدانيته قال الله عز وجل
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز خلقه
وسيد بريته محمدا صلعم بالتواضع فقال عز وجل
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء

وانهن

اعرض نـ عنى نـ
يقتبس ومرتبته نـ
فلكبر نـ
المتصلون نـ
الذين صـ
اعز نـ

وانهن لا يثبتن الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام
الحقيقى الا للمتواضع فى ذات الله تعالى باب ٦٨
الاقتداء قال الصادق ع لا يصح الاقتداء الا بصحة
قسمة الارواح فى الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل
وليس الاقتداء بالرسم بحركات الظاهر والتنسب الى اولياء
الدين من الحكماء والائمة قال الله عز وجل يوم ندعوا
كل اناس بامامهم اى من كان بحق قبل وزكى قال الله
عز وجل فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون
وقال امير المؤمنين على بن ابى طالب ع الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف
وقيل لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه من ادبك
فقال ادبنى ربى فى نفسى فما استحسنت من اولى
الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحت
من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا فاوصلنى
ذلك الى كنوز العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين
اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح
قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد صلى الله عليه
واله اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده
وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم

امتزاج نـ
بالتوسم نـ
اقتدى

حنيفا فلو كان لدين الله عز وجل مسلك اقوم من
الاقتداء لندب انبياءه واوليآءه واليه فى قال
النبى صلعم فى القلب نور لا يضيئ الا من اتباع الحق
وقصد السبيل وهو من نور الانبياء مودع فى قلوب
المومنين باب ٧٩ العفو قال الصادق ع العفو
عند القدرة من سنن المرسلين والمتقين وتفسير
العفو ان لا تلزم صاحبك فيما اجرم ظاهرا وتنسى من
الاصل ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيارات
احسانا ولن يجد الى ذلك سبيلا الا من قد عفا الله
عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وزينه
بكرامته والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران
صفتان من صفة الله عز وجل اودعهما فى اسرار
اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم جعلهم لذلك
قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو
عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار قال النبى
صلعم حاكيا عن ربه يامره بهذه الخصال قال
صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك
واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته يقول الله

مودع د
احيانا د
خالقهم
جعلهم كذلك د

عز وجل وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا والعفو ستر الله فى القلوب قلوب خواصه
ممن يستر له ستره وكان رسول الله صلعم يقول ايعجز
احدكم ان يكون كابى ضمضم كان اذا اصبح يقول
اللهم انى قد تصدقت بعرضى على الناس عامة
باب ٨٠ حسن الخلق قال الصادق ع الخلق الحسن جمال
فى الدنيا ونزهة فى الاخرة وبه كمال الدين وقربة
الى الله عز وجل ولا يكون حسن الخلق الا فى كل ولى
وصفى لان الله تعالى ابى ان يترك الطافه وحسن
الخلق الا فى مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها
خصلة يختص بها الا عرفين به ولا يعلم ما فى حقيقة
حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله صلعم
خاتم زماننا اى حسن الخلق والخلق الحسن الطف شئ فى الدين
واثقل شئ فى الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما
يفسد الخل العسل وان ارتقى فى الدرجات فمصيره الى
الهوان قال رسول الله صلعم حسن الخلق شجرة فى الجنة
وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها باب ٨١
العلم قال الصادق ع العلم اصل كل حال سنى ومنتهى
كل منزلة رفيعة لذلك قال النبى صلعم طلب العلم

بستر الله فى قلوب د
فمن يستر له ستره د
قالوا يا رسول الله وما ابو ضمضم قال رجل كان ممن قبلكم
زمانا الى د
صاحبه م
وسوء الخلق شجرة فى النار وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها صح

فريضة على كل مسلم ومسلمة اى علم التقوى واليقين
وقال علي ما طلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة
النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال
النبي صلعم من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك
من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص قال
النبي صلعم نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم
الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل
العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه
استعماله طول دهره قال عيسى بن مريم عليهما السلم
رايت حجرا عليه مكتوب اقلبني فقلبته فاذا على باطنه مكتوب
من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود
عليه ما علم اوحى الله الى داود ان اهون ما انا صانع
بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنة
ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله عز
وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا والآخرة
وسايقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله تعالى و
العلم حقا هو الذي ينطق فيه اعماله الصالحة واوراده
الزاكية وصدقته وتقواه لا لسانه وتصاوله
ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غيرهم

عمره ظ
مشوم ظ
الدين
غيرهم

الزمان

الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء و
خشية وانا نرى طالب اليوم من ليس فيه من ذلك
شيء والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم
وصبر بما يسد ويذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة
وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم

باب ٤٢ الفتيا

قال الصادق لا يحل الفتيا لمن لا يستفتي
من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص علمه وعلانيته
وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم
لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر
بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله وماثوم بحكمه قال
النبي صلعم اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز وجل
اولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى و
بين عباده وهو الحاير بين الجنة والنار قال سفيان
بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي
نفعها لا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق
الا لمن كان اتبع الخلق من اهل زمانه وناحيته
وبلده بالنبي صلعم وآل النبي صلعم وذلك لربما
ولعل ولعسى لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين
لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل

والمعلم ظ
عقل ظ

اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القران قال
لا قال اذن هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني
القران وحقايق السنن وبواطن الاعارات والاداب — الاشارات
والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا
عليه وما اختلفوا فيه ثم الى الاجتبار ثم الى العمل — ثم حسن الاختيار
الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر باب ٨٣
الامر بالمعروف قال الصادق ع من لم ينسلخ عن هوى جسده
حجته ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم
الشيطان ولم يدخل في كنف الله وتوحيده وامان
عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكل ما اظهر امرا كان حجة
عليه ولا ينتفع الناس به قال الله عز وجل أَتَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ويقال له يا خائن
المتطلب خلق بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك — تطالب
روي ان ثعلبة الاسدي سال رسول الله صلعم عن هذه
الاية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ
مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فقال ع وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى اذا رايت
شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه

فعليك

فعليك بنفسك ودع امر العامة وصاحب الامر بالمعروف
يحتاج الى ان يكون عالما بالحلال والحرام فارغا
من خاصة نفسه فيما يامرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق — حاجة
رحيما لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف وحسن البيان
عارفا بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا
بمكر النفس ومكايد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافيهم
بها ولا يشكو منهم ولا يستعمل الحمية ولا يغتلظ لنفسه — هم
مجردا نيته لله مستعينا به ومبتغيا لوجهه فان خالفوه
وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه شكر مفوضا
امره الى الله ناظرا الى عيبه باب ٨٤ آفة العلماء قال
الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة — ميراث
وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان — والمعرفة
شق الشعر في متشابهات العلم قال الله عز وجل إِنَّمَا
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وآفة العلماء ثمانية اشياء
الطمع والبخل والريا والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم
يصلوا الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوايد
الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل — العمل
بما علموا قال عيسى بن مريم عليهما السلم اشقى الناس من
هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله قال النبي صلعم

لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى
الشك ومن الاخلاص الى الريا ومن التواضع الى
الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد
الى الرغبة وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى
التواضع ومن الريا الى الاخلاص ومن الشك الى
اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة
الى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق الا من خاف هذه الافات
بصدقه واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من
السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع كن كالطبيب الرفيق الشفيق
الذي يدع الدواء حيث ينفع باب ٨٠ في القرّاء
قال الصادق ع المقرئ بلا علم كالمعجب بلا مال ولا
ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو
ابداً مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق
فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية
قال الله عز وجل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ وليس احد اشد
عقابا ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة
ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله

اسمك

من جاوز هذه الصفات د

بضع

التقوى

الدين د داع

اسمك في ديوان القرّاء وقال النبي صلعم سيأتي على
امتي زمن يسمع فيه باسم الرجل خير من ان يلقى
وان يلقى خير من ان يجرب وقال النبي صلعم اكثر منافقي
امتي قراؤها وكن حيث ندبت اليه وامرت به واخف
سرك في الخلق ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة
روحك من جسدك وليكن معتبراً حالك ما تحققه بينك
وبين بارئك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا
اليه في آناء ليلك ونهارك قال الله عز وجل ادْعُوا
رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ والاعتداء
من صفة قرّاء زماننا هذا وعلامتهم فكن من الله
في جميع امورك على وجل لئلا تقع في ميدان التمني فتهلك
باب ٨١ بيان الحق من الباطل قال الصادق ع اتق الله وكن
حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد
في التقوى والمتقي محبوب عند كل فريق وفيه جماع كل خير
ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة
مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله يحتاج
اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة
بالخمود تحت هيبة الله وسلطانه ومزيد التقوى
يكون من اصل اطلاع الله عز وجل على سر العبد

بين ه‍ى بارئك

احوالك د

التمني د

بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما
يقطعك عن الله متفق عليه ايضا عند كل فريق
فاجتنب عنه وافرد سر الله تعالى بلا علاقة قال رسول
صلعم اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث يقول
الا كل شئ ما سوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
فالزم ما اجمع عليه الصفا والتقى من اصول الدين وحقائق
اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق
ومقالاتهم فيصعب عليك وقد اجمعت الامة المختارة
بان الله واحد ليس كمثله شئ وانه عدل في حكمه ويفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في شئ من صنعته لم
ولا كان ولا يكون شئ الا بمشيته وانه قادر على ما يشاء
وصادق في وعده ووعيده وان القرآن كلامه وانه
كان قبل الكون والمكان والزمان وان احداثه
وافناءه غيره سواء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص
بفنائه ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك
ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك
ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين باب ٨٥
في معرفة الانبياء عليهم السلم قال الصادق ع ان الله عز وجل مكن
انبياءه من خزاين لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم

(في الهامش: اهل م — وهو غير مخلوق م — احداثه الكون وافناءه عنده ح ل)

من

من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلايق لنفسه فلا
يشبه اخلاقهم واحوالهم احد من الخلايق اذ جعلهم
وسائل ساير الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم اليه
سبب رضاه وخلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر
كل قوم بايتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة احد الا
بطاعتهم وتبجيلهم ومعرفة ومعرفة حبهم وحرمتهم
ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله فعظم جميع انبياء
ولا تنزلهم منزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك
في مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم الا ببيان محكم من
عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل يتحقق بها فضائلهم
ومراتبهم وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله
وان قابلت اقوالهم وافعالهم بمن دونهم من الناس
اجمعين فقد اسات صحبتهم وانكرت معرفتهم
وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقايق
الايمان والمعرفة فاياك ثم اياك باب
في معرفة الائمة قال الصادق ع لا تدع اليقين بالشك
والمكشوف بالخفي ولا تحكم على ما لم تره بما تزال عنه
وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك
من المؤمنين فكيف بالجراة على اطلاق قول واعتقاد

(في الهامش: اختارهم ح د — اجمعين — اليه — باتباع ح ل — بدلايل م — عما يرى لك عنه ح ل)

وذو ر و بهتان في اصحاب رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم
ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل
في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله
عز وجل وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله عز
وجل اختار لنبيه صلعم من اصحابه طايفة اكرمهم
باجل الكرامة وحلاهم بحلو التاييد والنصر
والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق
لسان محمد صلعم بفضايلهم ومناقبهم فاعتقد
محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع
فانها تنبت في القلب كفرا خفيا وضلالا مبينا
وان اشتبه عليك فضل بعضهم فكلهم الى عالم
الغيوب وقل اللهم اني محب لمن احببته انت
ورسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك
فانه لم يكلف فوق ذلك باب ٨٩ حرمة المسلمين قال
الصادق ع لا يعظم حرمة المسلمين الا من عظم الله
حرمته على المسلمين الا من عظم الله حرمته على المسلمين
ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد حرمة

المسلمين

للمسلمين ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك
ستر ايمانه قال رسول الله صلعم ان من اجلال الله
اعظام ذوي القربى في الاسلام وقال النبي ص
من لم يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر
مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله تعالى في الكتاب
قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار واشتغل بشانك الذي انت به مطالب
باب ٩ بر الوالدين قال الصادق ع بر الوالدين
من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا
بصاحبها الى رضاء الله من حرمة الوالدين المسلمين
لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله
تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان
يمنعان الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين
الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى
خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة
وطاعتهما معصية قال الله عز وجل وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من
اناب الي ثم الي مرجعكم الآية واما في باب

المصاحبة ظ
المشفق فقاربهما وارفق بهما واحتمل اذاهما نحو
ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما
فيما قد وسع الله عليك من الماكول والملبوس
ولا تحوّل بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق
اصواتهما فانه من التعظيم لامر الله وقل لهما باحسن
القول والطفه فان الله لا يضيع اجر المحسنين باب
الموعظة قال الصادق ع احسن المواعظ ما لا يجاوز
القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل — الفعل
الواعظ والموعوظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ
عن رقدة غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ
غيره من ذلك الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء
والخائض في مراتع الغي وترك الحيا باستحباب السمعة
والريا والشهوة والتصنع الى الخلق المتزيي بزي — والشهوة ظ
الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة
خال عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيتها ظلمة
الطمع فما افتنه بهواه واضل الناس بمقالته
قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير واما
من عصمه الله بنور التاييد وحسن التوفيق وطهر قلبه
من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيسمع الكلام

من

من الاصل ويترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء
خذ الحكمة من افواه المجانين قال عيسى بن مريم عليهما
السلام جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه
فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من يوافقه ظواهركم
ويخالفه بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس له ان
كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من فيه
ثلث خصال فاغتنم رؤياه ولقاءه ومجالسته
ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك و
عبادتك بركاته قول لا يجاوز فعله وفعل لا يجاوز
صدقه وصدق لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر
الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع
وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله — يفوتك ظ
عليه وتخصيصه له وكرامته اياه باب ٩٢
الوصية قال الصادق ع افضل الوصايا والزمها ١ — واكرمها ظ
ان لا تنسى ربك وان تذكره دايما ولا تعصيه و
تعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا
ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله فتضل و
تقع في ميدان الهلاك وان مستك البلاء والضر
واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة

براست

بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربته
ولو بعد حين فيا لها من مغنم لمن علم ووفق
لذلك روى ان رجلا استوصى رسول الله
صلعم فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك
فقال زدني فقال اياك وما تعتذر منه فان فيه
الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلوة مودع
فان فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال
استحي من الله استحياءك من صالحي جيرانك فان
فيها زيادة اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى به
المتواصون من الاخرين والاولين في خصلة واحدة
وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
وفيه جمع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل
الى الدرجات العلى والرتبة القصيا وبه عاش من
عاش بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله عز
وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر باب الصدق قال الصادق
الصدق نور غير متشعشع الا في عالمه كالشمس يستضيء
بها كل شيء بمعناه من غير نقصان يقع على معناه

Margin: انعم / المتواصين / القصوى / في عالمها / ها

والصادق

والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة
صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه او ضده
مثل آدم ع صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا
لعدم ماهية الكذب في آدم ع قال الله عز وجل
ولم نجد له عزما ولان ابليس ابدع شيئا كان
اول من ابدعه وهو غير معهود ظاهرا او باطنا
فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم ع
على بقاء الابد وافاد آدم ع بتصديقه كذبه بشهادة
الملائكة بنفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على
معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فا
صفة الصادق وحقيقة الصدق يقتضي تزكية
الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى ع في القيمة
بسبب ما اشار من صدقه براءة للصادقين
من رجال امة محمد صلعم فقال الله عز وجل هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم الاية وقال ايضا المؤمنين
الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به
يقد فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام كاذب
فانظر في قصد معناك وغور دعواك وعيرهما بقسطاس
من الله عز وجل في القيمة قال الله عز وجل الوزن

Margin: كان اول من ابدع غير معهود واظهر غير مشروع ولا معروف لاهل السموات والارض / الله عز وجل الصح / اليه / مبرزها / كانك

يتمسك الحق فاذا اعتدل معناك بدعواك ثبت
لك الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف
اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق
الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم ينزع
فماذا يصنع باب [illegible] التوكل قال الصادق ع
التوكل كاس مختوم بختم الله فلا يشرب بها ولا يفض
ختامها الا المتوكل كما قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل
المتوكلون وقال عز وجل فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
جعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل
وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشيء
بحقه ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احدى
الايثارين فان آثر معلول التوكل وهو الكون حجب به
وان آثر معلل علة التوكل وهو البارئ سبحانه بقي
معه فان اردت ان تكون متوكلا لا متعللا فكبر
على روحك خمس تكبيرات وودع امانيك كلها توديع
الموت للحيوة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدورك
بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معدومك
فينتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر وان
عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين حقا فاعتصم

بمعرفة

بمعرفة هذه الحكاية وهو انه روي ان بعض المتوكلين
قدم على بعض الائمة فقال له اعطف علي بجواب
مسئلة في التوكل والامام كان يعرف الرجل بحسن
التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما عنه
سال من قبل ابدائه اياه فقال له اوقف مكانك
وانظرني ساعة فبينا هو مطرق بجوابه اذا اجتاز بهما
فقير فادخل الامام ع يده في جيبه واخرج شيئا
فناوله للفقير ثم اقبل على السائل فقال له هات
وسل عما بدا لك فقال السائل ايها الامام اعرفك
قادرا متمكنا من جواب مسالتي قبل ان تستنظرني
فما شانك في ابطائك عني فقال الامام لتعتبر
المعنى من قبل كلامي اذا لم اكن اراني ساهيا بسري
وربي مطلع علي ان اتكلم بعلم التوكل وفي جيبي دانق
ثم لم يحل لي ذلك الا بعد ايثاره ثم ليعلم به فشهق
الرجل السائل شهقة وحلف ان لا ياوي عمرانا ولا
يانس ببشر ما عاش 95 [illegible] قال الصادق
الاخلاص يجمع حواصل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول
وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله منه ورضي عنه فهو
المخلص وان قل عمله ومن لا يتقبل الله منه فليس

بمخلص وان كثر عمله اعتبارا ما آدم وابليس وعلامة
القبول وجود الاستقامة ببذل كل المحاب مع اصابة
كل علم الحركة وسكون والمخلص ذائب روحه وباذل
مهجته فى تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول
بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا
فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معانى التنزيه
فى التوحيد كما قال الاول هلك [illegible] وهلك العابدون الا
العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون
الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون
وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى
خطر عظيم قال الله تعالى لنبيه صلعم واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل
العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب
به على ربه مكافاة بعمله لعلمه انه لو طالبه بوفاء حق العبودية
لعجز وادنى مقام المخلص فى الدنيا السلامة من جميع
الاثام وفى الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة
باب ٩٠ معرفة الجهل قال الصادق ع الجهل صورة
ركبت فى بنى آدم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد
متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى

العاملون الا العابدون
وهلك العاملون

المهجور والقلب الروح ق

الانسان

نفسه

الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا
لها عارفا بعيبها فى غيره ساخطا لها وتارة تجده
عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها فى غيره فهو
متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة
اصاب وان قابله الخذلان اخطأ ومفتاح الجهل
الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال
مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه
بالعلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه
جحوده بالعلم وليس شئ اثباته حقيقة نفيه الا الجهل
والدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم
كالكل باب ٩١ تبجيل الاخوان قال الصادق ع
مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم قال
رسول الله صلعم ما تصافح اخوان فى الله الا تناثرت
ذنوبهما حتى يعودا كيوم ولدتهما امهما ولا كثر
حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان
له مزيد والواجب على اعلمهما بدين الله ان يزيد
صاحبه من فنون الفوائد التى اكرمه الله بها
ويرشده الى الاستقامة والرضا والقناعة ويبشره
برحمة الله ويخوفه من عذابه وعلى الاخوان يتبارك

بطاعته

لصاحبه

باهتدائه ويمسك ما يدعوه اليه ويعظ به ويتلذذ
بها يدلّه اليه معتصما بالله ومستعينا بتوفيقه
على ذلك قيل لعيسى بن مريم عليهما السلام كيف
اصبحت قال لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احاذر
مامورا بالطاعة منهيا عن المعصية فلا ارى
فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت
قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى
لا يدري ايصبح قال ابو ذر رضي الله عنه اصبحت اشكر
ربي واشكو نفسي وقال النبي صلعم من اصبح وهمه — همه د
غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين المبعدين

باب ٤٨ التوبة قال الصادق ع التوبة حبل الله
ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة
على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء
من اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات
وتوبة الاصفياء من التنفس وتوبة الخاص من الاشتغال
بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد
منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك — ها صا م
يطول شرحه فاما توبة العام فان يغسل باطنه من
الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما

والاعتقاد

واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره
ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك الى الكسل ويديم البكاء
والاسف على ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه
عن الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على
وفاء توبته ويعصمه عن العود الى ما سلف ويروض
نفسه في ميدان الجهاد والعبادة ويقضي عن — الجهد د
الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء — عن م
السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما في
عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة
في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا
يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة
من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله
عز وجل وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

باب ٤٩ الجهاد والرياضة قال الصادق ع طوبى
لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه
ظفر برضاء الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة — حارب د
بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة
الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش
بين العبد وبين الله من النفس والهوى وليس لقتلها — لقطعها د

وقطعهما

في قطعها سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله والخشوع
والجوع والظمأ بالنهار والسهر بالليل فان مات
صاحبه مات شهيدا وان عاش واستقام
اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز
وجل وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ واذا رايت مجتهدا ابلغ منك
في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا
على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر
وعنانا من النهي وسقها كالرايض الفاره الذي
لا يذهب عليه خطوة من خطواتها الا وقد صحح اولها
وآخرها وكان رسول الله يصلي حتى تتورم قدماه
ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان يعتبر به
امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة
بحال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله
ورأيت بركاتها واستضأت بنورها لم تصبر عنها
ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض
من اعرض عنها الا بحرمان فوائد السلف من
العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام
بالليل قال لاني اخاف البيات باب

السبق

الفساد قال الصادق ع فساد الظاهر من فساد الباطن
ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خاف الله
في السر لم يهتك الله علانيته واعظم الفساد ان
يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد
من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله عز وجل
في قصة قارون في قوله وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ وكانت هذه الخصال
من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب
الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة
شهواتها وحب المحمدة وموافقة واتباع خطواته
وكل ذلك يجتمع بحسب الغفلة عن الله ونسيان
منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا
وطلاق الراحة والانقطاع من العادات وقلع
عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله ولزوم
الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملامة القرين
وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت
ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن
نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة
الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت

الشيطان

سر في العلانية

باب الله فی معشر الواردین الیه وسلکت مسلکا
رجوت الاذن بالدخول علی الملک الکریم الجواد
الرحیم واستطاء ببجاطه علی شرط الاذن ولا تعرم
سلامته وکرامته سلامة الملک الکریم الجواد الرحیم

باب ۸۱ التقوی قال الصادق ع التقوی
علی ثلثه اوجه تقوی بالله فی الله وهو ترک الحلال
فضلا عن الشبهة وهو تقوی خاص الخاص وتقوی
من الله وهو ترک الشبهات فضلا عن الحرام وهو
تقوی الخاص وتقوی من خوف النار والعقاب
وهو ترک الحرام وهو تقوی العام ومثل التقوی
کماء یجری فی نهر ومثل هذه الطبقات الثلث فی معنی
التقوی کاشجار مغروسة علی حافة ذلک النهر
من کل لون وجنس وکل شجرة منها تستمص الماء
من ذلک النهر علی قدر جوهره وطعمه ولطافته
وکثافته ثم منافع الخلق من ذلک الاشجار والثمار
علی قدرها وقیمتها قال الله عز وجل صِنْوَانٌ
وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا
عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ الایة فالتقوی للطاعات کالماء
للاشجار ومثل طبایع الاشجار والثمار فی لونها

وطعمها

وطعمها مثل مقادیر الایمان فمن کان اعلی درجة فی
الایمان واصفی جوهرا بالروح کان اتقی ومن کان اتقی
کانت عبادته اخلص واطهر ومن کان کذلک کان من الله
اقرب وکل عبادة مؤسسة علی غیر التقوی فهی
هباء منثور قال الله عز وجل أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ
عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ
بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ
جَهَنَّمَ الایة وتفسیر التقوی ترک ما لیس باخذه
باس حذرا مما به الباس وهو فی الحقیقة طاعة بلا معصیة صح
وذکر بلا نسیان وعلم بلا جهل مقبول غیر مردود
باب ۸۲ الموت قال الصادق ع ذکر الموت یمیت
الشهوات فی النفس ویقطع منابت الغفلة ویقوی یقلع د
القلب بمواعد الله ویرق الطبع ویکسر اعلام الهوی
ویطفی نار الحرص ویحقر الدنیا وهو معنی ما قال
النبی ص فکر ساعة خیر من عبادة سنة وذلک لها تفکر د
عند ما تحل اطناب خیام الدنیا وتشدها فی الاخرة
ولا تشکن نزول الرحمة علی ذاکر الموت بهذه الصفة
ومن لا یعتبر بالموت وقلة حیلته وکثرة عجزه وطول
مقامه فی القبر وتحیره فی القیمة فلا خیر فیه قال

النبي صلعم اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله
قال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا
ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه
والموت اول منزل من منازل الاخرة وآخر منزل
من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها
وطوبى لمن احسن مشايعته في آخرها والموت اقرب
الاشياء من بني آدم وهو يعده ابعد فما اجرى
الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي
الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك
اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال
النبي صلعم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه باب ٨٣ الحساب قال
الصادق ع لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض
على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات
لحق للمرء ان لا يهبط من رؤوس الجبال ولا ياوي
الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار
متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيامة
باهوالها وشدايدها قايمة في كل نفس ويعاين
بالقلب الوقوف بين يدي الجبار وحينئذ

ياخذ

ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو
والى غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال بعض الائمة عليهم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوا اعمالكم بميزان الحياء قبل ان توزنوا وقال
ابو ذر رحمه الله ذكر الجنة موت وذكر النار موت
فوا عجبا لنفس تحيى بين موتين وروي عن يحيى بن
زكريا عليهما السلام كان يفكر في طول الليل
في امر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا ياخذه النوم
ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر واين المستقر
الا اليك باب ٨٤ حسن الظن قال الصادق ع
حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة
صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين
الطهارة والفضل من حيث ما ركب فيه وقذف
من الحياء والامانة والصيانة والصدق قال
النبي صلعم احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها
صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا
رايتم احدا اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه
فتاولوها سبعين تاويلا فان اطمانت قلوبكم

على احدهما والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه في
خصلة يسترها عليه سبعين تاويلا وانتم اولى
بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى
الى داود ع ذكر عبادي من آلائي ونعمائي فانهم
لم يروا مني الا الحسن الجميل لئلا لا يظنوا في الا لا تظنوا
الباقي الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن
يدعو الى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية
ويتمنى المغفرة ولا يكون محسن ظن في خلق الله
الا المطيع له يرجوا ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يحكي عن ربه قال انا عند حسن
ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات
ظنه بربه فقد اعظم الحجة على نفسه وكان
من المخدوعين في اسر هواه باب ٨٥ التفويض
قال الصادق ع المفوض امره الى الله في راحة الابد
والعيش الدائم الرغد والمفوض حقا هو العالي
عن كل همة دون الله كقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب
نظم رضيت بما قسم الله لي ، وفوضت امري الى
خالقي ، كما احسن الله فيما مضى ، كذلك يحسن فيما
بقي ، وقال الله عز وجل في المؤمن آل فرعون من

وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ
اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ
سُوءُ الْعَذَابِ والتفويض خمسة احرف لكل حرف
منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى التاء من تركه
التدبير في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله
والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء
من الياس من نفسك واليقين بربك والضاد
من الضمير الصافي لله والضرورة اليه والمفوض
لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافى
بدينه باب ٨٦ اليقين قال الصادق ع اليقين
يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك
اخبر رسول الله صلعم عن عظم شان اليقين حين
ذكر عنده ان عيسى بن مريم عليهما السلام كان يمشي لمشي
على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى على الهواء فدل
بهذا ان الانبياء عليهم السلام مع جلالة محلهم من الله
كانت يتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية
لزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون
في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته
التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة

على امر الله وعباداته ظاهرا وباطنا فقد استوت عنده
حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان
والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من لانه د
عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب
ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل
الناس بغير حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها
وامساكها مقر باللسان انه لا مانع ولا معطي الا
الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له و
الجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه
قال الله عز وجل يقولون بافواههم ما ليس في
قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وانما عطف الله
بعباده وحيث اذن لهم في الكسب والحركة في باب
العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا من فرايضه
وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا من محجة التوكل
ولا يقفوا في ميدان الحرص واما اذا انسوا ذلك ولا يثبت د
وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين
الذين ليس معهم في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة
وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يجتلب من كسبه الى
نفسه الا حراما او شبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل

من

من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدين ولا يمسك
والماذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا و
بقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالامين
عالما بان يكون ذلك المال عنده وفوته سواء وان
امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره الله
عز وجل ويكون منعه وعطاؤه في الله باب 17
الخوف والرجا قال الصادق ع الخوف رقيب القلب
والرجا شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان
من الله خايفا وهما جناحا الايمان يطير بهما واليه راجيا
العبد المحقق الى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما
الى وعد الله ووعيده والخوف طالع عدل الله ناهي
وعيده والرجا داعي فضل الله وهو يحيي القلب
والخوف يميت النفس قال النبي صلعم المؤمن بين
خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت
النفس يكون حيوة القلب وبحيوة القلب البلوغ
الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف
والرجا لا يضل ويصل الى مأموله وكيف لا يخاف
العبد وهو غير عالم بما يختم صحيفته ولا له عمل يتوسل
به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف

لا يخاف العبد وهو غير عالم لا يرجو وهو يعرف
نفسه بالعجز وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من
حيث لا تحصى ولا تعد والمحب يعبد ربه على الرجا
بمشاهدة احواله بعين سهر والزاهد يعبد على ربه
الخوف قال اويس لهرم بن حيان قد عمل الناس
على رجاء فقال بل نعمل على الخوف والخوف خوفان
ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث الرجاء
والمعارض منه يورث خوفا ثانيا والرجاء رجاءان
عاكف وباد فالعاكف منه يورث خوفا ثانيا يقوي
نسبة المحبة والبادي منه يصحح امل العجز والتقصير و
الحياء باب ١٨ الرضا قال الصادق عليه السلم
الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع صفت م
نور المعرفة والراضي فان عن جميع اختياره والراضي
حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجمع فيه معاني
العبودية وتفسير الرضا سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر
عليه السلم يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود
كفر وهما خارجان من سنة الرضا واعجب ممن يدعي
العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين
العارفين عن ذلك باب ١٩ البلاء قال الصادق

البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان في مباشرته و
الصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال
النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء اشد
بلاء والمؤمنون الامثل فالامثل من ذاق طعم البلاء تحت — المؤمنون د
ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة
واشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء
والمحنة وقد يخوض من البلاء كثير ويهلك في النعمة — انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة صح
كثير وما اثنى الله على عبد من عباده من لدن آدم
الى محمد ص الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه
فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء
وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من شبكة
البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل — سبيكه د
القاصدين ولا خير في عبد شكا من محنة تقدمها
الاف نعمة ~~ومونس المقربين ودليل القاصدين~~
~~ولا خير في عبد شكا من محنة تقدمها الاف~~
نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حق الصبر
في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا
يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في
البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ايوب

فى دعائه اللهم فلذنى على سبعون فى الرجاء والحرمة

سبعون فى البلآء وقال وهب البلاء للمؤمن ابن منبه م

كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين

عليه السلم الصبر من الايمان كالراس من الجسد وراس

الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون باب

الصبر قال الصادق ع الصبر يظهر ما فى بواطن العباد

من النور والصفا والجزع يظهر ما فى بواطنهم من الظلمة

والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما يثبت عنده

الا المخبتون والجزع ينكره كل احد وهو ابين على المنافقين

لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب

وتفسير الصبر ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب

لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن

الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل نازلة خلت

اوايلها من الاخبات والانابة والتضرع الى الله

فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر وآخره

حلو لقوم ولقوم مر اوله وآخره فمن دخله من اواخره

فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر

قال الله عز وجل فى قصة موسى والخضر وكيف

تصبر على ما لم تحط به خبرا فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق

دخل ومن دخله من اوايله فقد صرص

ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله

عز وجل وبشر الصابرين اى بالجنة والمغفرة ومن

استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو

من الخاص ونصيبه ما قال الله عز وجل ان الله

مع الصابرين باب الحزن قال الصادق

عليه السلم الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات

الغيب على سرايرهم وطول مباهاتهم تحت ستر

الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش

مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القربى والمحزون

غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع و

الحزن يبدو من الباطن والفكر يبدو من رؤية

المحدثات وبينهما فرق قال الله عز وجل فى

قصة يعقوب ع انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم

من الله ما لا تعلمون فبسبب ما تحت الحزن علم خص

به من الله دون العالمين وقيل لربيع بن خثيم

ما لك محزون قال لانى مطلوب ويمين الحزن

الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون

لله والتفكر يشترك الخاص والعام ولو حجب الحزن

عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع

فی قلوب غیرهم لا ستنکروه فالحزن اول ثانیه
الامن والبشارة والتفکر اول ثانی تصحیح الایمان
بالله لا فتقار الی الله عز وجل لطلب النجاة و وثالثه م
الحزن متفکر والمتفکر معتبر ولکل واحد منهما حال
وعلم وطریق وشرف باب ۲۱ الحیا قال الصادق علیه السلم الحیا
نور جوهره صدر الایمان وتفسیره التثبت عند صدره د
کل شیء ینکره التوحید والمعرفة قال النبی صلی الله
علیه وآله الحیاء من الایمان فقید الحیاء بالایمان
والایمان بالحیاء وصاحب الحیا خیر کله ومن حرم الحیاء
فهو شر کله وان تعبد وتورع وان خطوة یتخطا فی
ساحات هیبة الله بالحیاء منه الیه خیر من عبادة
سبعین سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق
والکفر وقال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا لم تستح فاعمل ما
شئت ای اذا فارقت الحیاء فکل ما عملت من خیر
وشر فانت به معاقب وقوة الحیاء من الحزن
والخوف والحیا مسکن الخشیة والحیا اوله الهیبة
وصاحب الحیاء مشتغل بشانه معتزل من الناس ابداء
مزدجر عما هم فیه ولو ترك صاحب الحیا ما جالس
احدا قال النبی صلی الله علیه وآله اذا اراد الله

بعبد خیرا الهاه عن محاسنه وجعل مساویه بین
عینیه وکرهه مجالسة المعرضین عن ذکر الله والحیاء
خمسة انواع حیاء ذنب وحیاء تقصیر وحیاء کرامة
وحیاء حب وحیاء هیبة ولکل واحد من ذلك اهل
ولاهله مرتبة علیحدة باب ۲۲ الدعوی قال الصادق
علیه السلم الدعوی بالحقیقة للانبیاء والصدیقین
والایمة علیهم السلم واما المدعی بغیر واجب فهو کابلیس
اللعین ادعی النسك وهو علی الحقیقة منازع لربه
مخالف لامره فمن ادعی اظهر الکذب والکاذب لا
یکون امینا ومن ادعی فیما لا یحل له فتح له ابواب البلوی د التلف
والمدعی یطالب بالبینة لا محالة وهو مفلس
فیفتضح والصادق لا یقال له لم قال امیر المؤمنین علیه السلم
الصادق لا یراه احد الا هابه باب ۲۳ المعرفة
قال الصادق علیه السلم العارف شخصه مع الخلق وقلبه
مع الله لو سها قلبه عن الله طرفة عین لمات شوقا
الیه والعارف امین ودایع الله وکنز اسراره
ومعدن نوره ودلیل رحمته علی خلقه ومطیة
علومه ومیزان فضله وعدله قد غنی عن الخلق
والمراد والدنیا ولا مونس له سوی الله ولا نطق ولا

اشارة ولا نفس الا بالله لله من الله مع [illegible]
فی ریاض قدسه متردد بین لطایف فضله الیه
متزود والمعرفة اصل فرعه الایمان باب ١١٥
فی حب الله قال الصادق ع حب الله اذا اضاء
علی سر عبد اخلاه عن کل شاغل وکل ذکر سوی الله
والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم
عهدا وازکاهم عملا واصفاهم ذکرا واعبدهم
نفسا یتباهی الملائکة عند مناجاته ویفتخر برؤیته
وبه یعمر الله تعالی بلاده وبکرامته یکرم الله عباده
یعطیهم اذا سالوا بحقه ویدفع عنهم البلایا برحمته
فلو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لدیه ما تقربوا
الی الله الا بتراب قدمیه وقال امیر المومنین علیه السلم
حب الله نار لا تمر علی شیء الا احترق ونور الله — الله ص
لا یطلع علی شیء الا اضاء وسحاب الله ما ظهر — سماء د
من تحته شیء الا غطاه وریح الله ما تهب فی شیء
الا حرکته وماء الله یحیی به کل شیء — وارض الله ینبت منها کل شیء ص — فمن احب الله
اعطاه کل شیء من الملك والملك قال النبی ص اذا
احب الله عبدا من امتی قذف فی قلوب اصفیائه
وارواح ملائکته وسکان عرشه محبته لیحبوه — میدارد

منزله

منزلة المحبة حقا طوبی له ثم طوبی له وله عند الله
شفاعة یوم القیمة باب ١١٦ الحب فی الله قال
الصادق ع المحب فی الله محب الله والمحبوب فی الله
حبیب الله لانهما لا یتحابان الا فی الله قال
رسول الله ص المرء مع من احب فمن احب عبدا
فی الله فانما احب الله ولا یحب الله الا من احبه الله
قال رسول الله ص افضل الناس بعد النبیین فی الدنیا — والاخر المحبون ص
لله المتحابون فیه وکل حب معلول یورث فیه
عداوة الا هذین وهما من عین واحدة یزیدان
ابدا ولا ینقصان قال الله عز وجل الاخلاء
یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین لان اصل
الحب التبری عن سوی المحبوب وقال امیر المومنین ع
ان اطیب شیء فی الجنة والذ حب الله والحب
فی الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعویهم
ان الحمد لله رب العالمین وذلك انهم اذا عاینوا
ما فی الجنة من النعیم هاجت المحبة فی قلوبهم
فینادون عند ذلك الحمد لله رب العالمین
باب ١١٧ الشوق قال الصادق ع المشتاق لا یشتهی
طعاما ولا یلتذ شرابا ولا یستطیب رقادا ولا یانس

لينا ءد

حميما ولا يأوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس ثيابا
ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل
الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما في
سريرته كما اخبر الله عن موسى بن عمران ع في ميعاد
ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي ص
عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا
من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى
ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك
ومرادك من الدنيا ودع جميع المالوفات واحرم
عن سوى مشوقك ولب بين حيوتك وموتك
لبيك اللهم لبيك واعظم الله اجرك ومثل المشتاق
مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء
دونه باب ١١٨ الحكمة قال الصادق ع الحكمة ضياء
المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت
ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل
وابهى من الحكمة للقلب كذا قال الله عز وجل
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت
وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته

ها



باهل الحكمة هي النجاة وصفة الحكيم الثبات عند اوايل الامور
والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده
خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها
باب ١١٩ حقيقة العبودية قال الصادق ع العبودية جوهرة
كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية
وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله عز
وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود
في غيبتك وفي حضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية
وسبب ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره
ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقه الافتقار
الى الله تعالى قال رسول الله ص اعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبودية ثلاثة ع ب د
فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه
من الله بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على
اربعة اوجه معاملة الله ومعاملة النفس ومعاملة الخلق
ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان
اما اصول معاملة الله فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ

تركا

العبد ءد

الخلق د

حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه
وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس
سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب
الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها
فى الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو و
التواضع والسخا والشفقة والنصح والعدل والانصاف
واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار
بالموجود وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار
الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسة
فاذا حصلت هذه الخصال بجمعها فى نفس فهو من
خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا وروى
عن الصادق ع انه قال لبعض تلامذته وما اى
شئ تعلمت منى فقال ثمان مسائل قال قصها على لاعرفها
قال الاولى رايت كل محبوب يفارق حبيبه عند
الموت فصرفت همتى الى ما لا يفارقنى بل يونسنى فى
وحدتى وهو فعل الخير وهو قوله تعالى ومن يعمل خيرا
يجزبه قال احسنت الاول قال رايت قوما يفتخرون
بالحسب واخرون بالمال والولد واذا ذلك الفخر لا فخر
فيه فرايت الفخر العظيم فى قوله ان اكرمكم عند الله



اتقيكم فاجتهدت ان اكون عند الله كريما قال احسنت الثانى
قال رايت لهو الناس وطربهم وسمعت قوله واما من
خاف مقام ربه فنهى النفس عن الهوى فان الجنة هى
المأوى فاجتهدت فى صرف الهوى عن نفسى حتى استقرت
فى رضات الله قال احسنت الثالث قال رايت كل
من وجد شيا يكرم عنده اجتهدت فى حفظه وسمعت
قول الله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له وله اجر كريم فاحببت المضاعفة
ولم ار احفظ مما يكون عنده فكلما وجدت ما يكرم
عندى فوجهت به اليه قال احسنت الرابع
قال رايت حسد الناس بعضهم لبعض وسمعت
قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فلما عرفت ان
رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت احدا ولا اسفت
على ما فاتنى قال احسنت الخامس قال رايت عداوة
الناس بعضهم لبعض فى دار الدنيا والحزازات التى
فى صدورهم وسمعت قوله تعالى ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة الشيطان



عن غيره قال احسنت السادس قال رايت كدح الناس
واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد
منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
الرزاق فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت
الى وعده ورضيت بقوله واشتغلت بما له علي عن
مالي عنده قال احسنت السابع قال رايت
قوما يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم
وقوما على خلق امثالهم وسمعت قوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاتكلت عليه وزال
اتكالي عن غيره فقال له والله ان التورية والانجيل
والزبور والفرقان وساير الكتب ترجع الى هذه الثمان
هذا آخر الابواب والحمد لواهب العقل وملهم الخير والعدل

كتبه الفقير الحقير
مير علاء الدين الحسيني
سنة ١٠٦١

ملكه من فضل الله تعالى الفقير عبد الرزاق
ابن [illegible] في بحر [illegible] العالي
سنة ١٠٦٥